جمهورية مصر العربية
وزارة التضامن الاجتماعي

البرنامج التدريبي

(تدريب المديرين التنفيذيين)

مشروع جايكا - ووزارة التضامن الاجتماعي

الوحدة الرابعة

المشاركة المجتمعية، وتعبئة الموارد، والسياسات والقوانين

يوليو- أغسطس ٢٠٢٥

صفحة المحتويات

تقديم ٣

أهداف البرنامج التدريبي: ٤

الهدف العام للبرنامج التدريبي **٤**

الأهداف المحددة للبرنامج التدريبي في مجال المشاركة المجتمعية: ٤

الأهداف المحددة للبرنامج التدريبي في مجال تعبئة الموارد: ٤

الموضوعات الرئيسية للدليل التدريبي: ٥

الجلسة الأولي: المشاركة المجتمعية في الحضانات ٦

مفهوم المشاركة المجتمعية في الحضانات ٦

أهمية المشاركة المجتمعية في الحضانات ٧

الدوافع الأساسية وراء المشاركة المجتمعية في الحضانات ٨

مجالات مشاركة أولياء الأمور التقليدية في الحضانات ١٠

مستويات وأنواع المشاركة المجتمعية في الحضانات ١٥

تحليل أصحاب المصلحة والشركاء في برامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة ١٨

التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية في دور الحضانة ٢٢

الآليات المقترحة لتعزيز المشاركة المجتمعية في دعم وتطوير دور الحضانة ٢٥

الجلسة الثانية: تعبئة الموارد المجتمعية في دور الحضانات ٢٨

مفهوم تعبئة الموارد المجتمعية في برامج الطفولة المبكرة ودور الحضانات ٢٨

أهمية تعبئة الموارد المجتمعية في الحضانات ٢٨

احتياجات ومتطلبات دور الحضانة لتعزيز الجودة والتمويل والاستدامة ٣١

أنواع الموارد المجتمعية لبرامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة ٣٣

قنوات ومصادر الموارد المالية لبرامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانات ٣٥

استراتيجيات وأنشطة وخطة عمل تعبئة الموارد لدور الحضانة ٣٧

نموذج خطة تعبئة الموارد ٤٠

المراجع والمصادر ٤١

تقديم

في إطار التوجه القومي نحو تطوير منظومة الطفولة المبكرة، وتنفيذًا لمشروع "تطوير الجودة الشاملة لتنمية الطفولة المبكرة – المرحلة الثانية" الذي تنفذه وزارة التضامن الاجتماعي بدعم من وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، تأتي هذه الوحدة التدريبية بوصفها أحد المكونات الحاسمة في بناء نموذج حضانات مجتمعية فعالة، مستدامة، ومرتبطة بعمق بسياقها المحلي.

إن إدارة دور الحضانة في السياق المصري تتجاوز النطاق الفني أو الإداري الضيق، لتصبح عملية اجتماعية وتنموية متكاملة، لا تكتمل إلا بإدماج المجتمع في كافة مراحلها. ومن هنا تبرز أهمية المشاركة المجتمعية وتعبئة الموارد باعتبارهما من المداخل الاستراتيجية الأساسية لتحسين جودة خدمات الطفولة المبكرة، وضمان استمراريتها، وتعزيز تأثيرها على الأطفال وأسرهم.

إن المشاركة المجتمعية لا تعني فقط الحضور الرمزي لأولياء الأمور أو المجتمع المحلي، بل هي عملية تفاعلية واعية، تُعبّر عن التزام جماعي تجاه مصلحة الطفل، وتُفعِّل دور المواطن كعنصر فاعل في صياغة بيئة تعليمية دامجة وآمنة. كما أن تعبئة الموارد – سواء كانت مالية أو بشرية أو معرفية – تُعد ضرورة تشغيلية واستراتيجية في ظل التحديات التمويلية والتشغيلية التي تواجهها الكثير من الحضانات الأهلية والمجتمعية.

وقد تم تصميم هذه الوحدة التدريبية بعناية لتعزيز قدرات الكوادر التنفيذية والمتابعين الفنيين بالجمعيات الأهلية في مجالي المشاركة المجتمعية وتعبئة الموارد، انطلاقًا من قناعة بأن بناء بيئة تعلم فاعلة لا يتحقق من خلال المحتوى التربوي فقط، بل من خلال تفعيل النظم الداعمة التي تشمل: الشراكات، الدعم المجتمعي، المساءلة، والتمويل الذاتي أو التشاركي.

ويركز الدليل التدريبي على تمكين المشاركين من:

- ✓ الإلمام بالمفاهيم الحديثة للمشاركة المجتمعية، وأبعادها ومستوياتها وأدواتها
- ✓ تحليل الجهات الفاعلة (أصحاب المصلحة) وتصميم آليات للتفاعل والتأثير المشترك
- ✓ استكشاف نماذج ناجحة لمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في إدارة الحضانات
- ✓ بناء قدرات المشاركين على تصميم وتنفيذ خطط تعبئة موارد واقعية ومستجيبة للاحتياجات
- ✓ تطوير رؤية استراتيجية لمأسسة المشاركة المجتمعية داخل الحضانة
- ✓ مواجهة التحديات التي تعيق التعبئة والمشاركة بطرق منهجية وتفاعلية

إن هذا الدليل لا يُقدَّم كمرجع معرفي فحسب، بل كأداة عملية تطبيقية، تستند إلى خبرات وتجارب محلية ودولية، وتُمكّن المشاركين من الانتقال من الفهم إلى الفعل، ومن المعرفة إلى التأثير، بما يعزز من كفاءة دور الحضانة المجتمعية كمؤسسة تعليمية وتنموية وكيان شريك في بناء الإنسان.

أهداف البرنامج التدريبي:

الهدف العام للبرنامج التدريبي

تمكين القائمين على الإداراة التنفيذية والمتابعين بالجمعيات الأهلية من المهارات اللازمة لإدارة ومتابعة الحضانات للمرحلة العمرية من عمر يوم إلى أربع سنوات

الأهداف المحددة للبرنامج التدريبي في مجال المشاركة المجتمعية:

بنهاية هذا البرنامج التدريبي، سيكون المشاركون قادرين على:

- تحديد مفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها في تطوير الحضانات.
- التعرف على دو افع المشاركة المجتمعية والعوامل التي تشجع الأفراد على الانخراط فيها.
- استنتاج المجالات المختلفة للمشاركة المجتمعية في الحضانات ودورها في تحسين الخدمات.
- التعرف على المستويات المختلفة للمشاركة وآليات تطبيقها في بيئة الحضانات.
- تحديد الأطراف الفاعلة والشركاء المحتملين الذين يمكنهم دعم وتطوير الحضانات.
- استنتاج المبادئ الأساسية لعملية المشاركة المجتمعية لضمان فعاليتها واستدامتها.
- تحديد وتحليل التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية و اقتراح حلول للتغلب عليها.
- تصميم هيكل مناسب للمشاركة المجتمعية في الحضانات بما يحقق الأثر المرجو.

الأهداف المحددة للبرنامج التدريبي في مجال تعبئة الموارد:

بنهاية هذا البرنامج التدريبي، سيكون المشاركون قادرين على:

- التعرف على مفهوم تعبئة الموارد وأهميتها في دعم واستدامة دور الحضانة.
- تحديد أنواع الموارد المطلوبة لتشغيل وتطوير دور الحضانة.
- التعرف على عناصر خطة تعبئة الموارد وكيفية تطبيقها بفعالية.
- اختيار الأنشطة المناسبة لحملة تعبئة الموارد وفقًا للاحتياجات الفعلية للحضانة
- تصميم خطة متكاملة لحملة تعبئة الموارد تعتمد على تحليل الاحتياجات الفعلية.

الموضوعات الرئيسية للدليل التدريبي:

يتناول هذا الدليل التدريبي مجموعة من الموضوعات الأساسية المرتبطة بتفعيل دور المجتمع المحلي وتعبئة موارده لدعم وتحسين جودة خدمات دور الحضانة، وذلك من خلال جلستين تدريبيتين تغطيان المحاور التالية:

الجلسة الأولى :المشاركة المجتمعية في الحضانات

- مفهوم المشاركة المجتمعية
- أهمية المشاركة في تطوير الحضانات
- دو افع المشاركة المجتمعية (شخصية – مجتمعية – مؤسسية)
- مجالات مشاركة أولياء الأمور(تقليدية وحديثة)
- الجهات الشريكة وأصحاب المصلحة
- التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية
- هياكل وآليات تنظيم المشاركة داخل دور الحضانة

الجلسة الثانية :تعبئة الموارد المجتمعية

- مفهوم تعبئة الموارد وأهميتها
- التحديات المرتبطة بتعبئة الموارد
- تحديد الاحتياجات المجتمعية
- مصادر تعبئة الموارد (محلية – أهلية – حكومية – شراكات)
- عناصر ومكونات خطة تعبئة الموارد
- تصميم مبادرة تعبئة موارد بناءً على أولويات الحضانة والمجتمع

الجلسة الأولي: المشاركة المجتمعية في الحضانات

مفهوم المشاركة المجتمعية في الحضانات

تُعد المشاركة المجتمعية أحد الأعمدة الأساسية لنجاح الحضانات التي تُديرها الجمعيات الأهلية، لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة (من يوم إلى ٤ سنوات). وهي تُجسّد علاقة تفاعلية وتكاملية بين الحضانة والمجتمع المحيط بها، تُسهم في تحسين جودة الخدمات وضمان استدامتها.

ويمكن فهم المشاركة المجتمعية في هذا السياق من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية:

١. الشراكة والتفاعل

هي علاقة تعاون منظمة بين إدارة الحضانة، أولياء الأمور، المجتمع المحلي، والمؤسسات الداعمة، تهدف إلى تطوير الخدمات المقدمة للأطفال، عبر التفاعل المستمر، وتبادل الآراء، والمشاركة في العملية التربوية اليومية.

📌 **مثال عملي:**

عقد اجتماع شهري داخل الحضانة مع أولياء الأمور و أفراد المجتمع المحلي لمراجعة تقدم الأطفال، وتلقي مقترحات لتحسين بيئة التعلم والخدمات المقدمة.

٢. المشاركة في صنع القرار

تعني إشراك المجتمع المحلي وأولياء الأمور في صياغة السياسات، وتحديد الأولويات، ورصد جودة الأداء، مما يُعزز من مبادئ الشفافية والمساءلة داخل الحضانة.

📌 **مثال عملي:**

تشكيل لجنة مجتمعية تضم ممثلين عن أولياء الأمور، تراجع الخطط والأنشطة، وتُوجّه الموارد نحو الاحتياجات الفعلية للأطفال.

٣. الدعم والتنمية المستدامة

تتمثل في مساهمة المجتمع في توفير الدعم المالي أو العيني أو البشري، والمشاركة التطوعية في الأنشطة المختلفة، بما يدعم استمرارية الحضانة ويُطوّر بيئتها التعليمية.

📌 **مثال عملي:**

تنظيم معرض خيري من إنتاج أسر الأطفال لدعم الحضانة، أو عقد شراكة مع جامعة محلية لتوفير متطوعين مختصين في مجالات تربوية.

تتجاوز المشاركة المجتمعية مجرد الحضور أو الدعم الرمزي، لتُصبح جزءًا أصيلًا من منظومة إدارة وتطوير الحضانة. فهي تُعزز البيئة التعليمية، وتُرسخ علاقة ثقة بين الجمعية والمجتمع، وتُساهم في تقديم خدمات ذات جودة واستمرارية.

أهمية المشاركة المجتمعية في الحضانات

تُعد المشاركة المجتمعية إحدى الركائز المحورية لضمان جودة واستدامة خدمات دور الحضانة، خاصة في النماذج التي تُديرها الجمعيات الأهلية والمجتمع المحلي. فالمشاركة لا تقتصر على الدعم الخارجي، بل تمثل التزامًا جماعيًا تجاه تنشئة الطفل وتنمية البيئة المحيطة به. ويمكن تلخيص أبرز أوجه أهميتها فيما يلي:

١. تحسين جودة التعليم والرعاية

من خلال التفاعل المنتظم بين إدارة الحضانة، أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، تُصبح بيئة التعلم أكثر ملاءمة لاحتياجات الأطفال الواقعية. يُسهم هذا التعاون في تطوير المناهج، الأنشطة، وأسلوب الرعاية بما ينعكس إيجابيًا على مخرجات التعليم والنمو.

٢. تعزيز القدرة على حل المشكلات

يتيح إشراك المجتمع فرصًا للاستفادة من خبراته ومهاراته المتنوعة في التعامل مع التحديات اليومية داخل الحضانة، سواء كانت تربوية أو تشغيلية. هذا التفاعل يُنتج حلولًا عملية وأكثر واقعية وقابلة للتطبيق.

٣. توفير الموارد وضمان الاستدامة

يسهم المجتمع المحلي في دعم الحضانة من خلال تقديم التبرعات، الخدمات التطوعية، أو الموارد العينية. هذه المساهمات تُخفّف العبء المالي وتُعزّز من فرص استمرارية الحضانة في تقديم خدمات مستقرة وجيدة.

٤. تعزيز الشفافية والمساءلة

عندما يُشارك المجتمع في وضع السياسات أو مراجعة الأنشطة، تزداد درجة الثقة والرقابة المجتمعية، مما يُعزز من التزام الإدارة بمعايير الجودة، ويُقلل من فرص الغموض أو الانفراد بالقرار.

٥. تعميق الوعي المجتمعي وبناء ثقافة التعاون

تُسهم المشاركة في نشر ثقافة المسؤولية التربوية المشتركة، وزيادة فهم المجتمع لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة. وهذا بدوره يعزز من التعاون بين الأسر والحضانة، ويُرسّخ مبدأ "التنشئة المجتمعية الشاملة."

الخلاصة:

إن جوهر المشاركة المجتمعية لا يكمن فقط في تقديم الدعم، بل في بناء علاقة شراكة متبادلة بين الحضانة والمجتمع، تُحوّل أفراد المجتمع من متلقين للخدمة إلى مساهمين فاعلين في التخطيط، التنفيذ، والتقييم، وهو ما يُعد أساسًا حقيقيًا لتحقيق الجودة والاستدامة.

الدوافع الأساسية وراء المشاركة المجتمعية في الحضانات

المشاركة المجتمعية لا تحدث تلقائيًا، بل تنبع من دوافع حقيقية تدفع الأفراد والمؤسسات إلى الانخراط في دعم دور الحضانة والمساهمة في تحسينها. ويمكن تصنيف هذه الدوافع إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

أولا: الدو افع الشخصية

تنطلق من الاحتياجات والتطلعات الفردية، وتُعد من أقوى محفزات المشاركة، خاصة لدى أولياء الأمور والمتطوعين.

- ✓ الانتماء والهوية :يشعر الفرد بأن مشاركته تمنحه دورًا مؤثرًا في مجتمعه المحلي.
- ✓ تحقيق الرضا الذاتي :المشاركة في تحسين بيئة تعليم الأطفال تُولد شعورًا بالإنجاز والمسؤولية.
- ✓ تنمية المهارات :المشاركة تتيح فرصًا لاكتساب مهارات التواصل، القيادة، التنظيم، والعمل الجماعي.
- ✓ بناء العلاقات :تُسهم المشاركة في توسيع شبكة العلاقات والدعم الاجتماعي للفرد داخل المجتمع.

📌من الميدان:

في إحدى الحضانات الشريكة مع اليونيسف بمحافظة أسيوط، أظهر أكثر من ٦٠٪ من أولياء الأمور المنتظمين في الاجتماعات الشهرية دافعًا شخصيًا للمشاركة نابعًا من شعورهم بالمسؤولية وتأثيرهم الإيجابي على حياة أطفالهم.

ثانيا: الدو افع المجتمعية

ترتبط بالوعي الجمعي للمجتمع بدوره في دعم الفئات الأضعف وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

- ✓ الإحساس بالواجب المجتمعي :خاصة في المجتمعات الريفية، يُنظر لخدمة الأطفال كواجب أخلاقي وديني.
- ✓ التكافل الاجتماعي :المشاركة تُسهم في دعم الأسر الأقل دخلًا من خلال تحسين خدمات الحضانة.
- ✓ رغبة في بناء مجتمع أفضل :المشاركة تُعد استثمارًا طويل الأجل في الأجيال القادمة.
- ✓ نشر ثقافة التعليم المبكر :المساهمة في رفع وعي المجتمع بأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل.

📌من الميدان:

في مشروع ممول من اليونيسف بمحافظة سوهاج، ارتفعت نسبة التفاعل المجتمعي والدعم العيني بنسبة ٣٠٪ بعد تنفيذ سلسلة من جلسات التوعية حول "أهمية السنوات الخمس الأولى."

ثالثا: الدو افع المؤسسية

نابعة من داخل الجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والخاصة العاملة في مجال الطفولة المبكرة.

- ✓ **تحسين جودة الخدمات :المشاركة المجتمعية تُساعد المؤسسات على تحديد الاحتياجات الفعلية بدقة.**
- ✓ **تعزيز الشفافية والمساءلة :إشراك المجتمع يُقوّي الثقة في المؤسسة ويعزز مصداقيتها.**
- ✓ **تحقيق الاستدامة :تقليل الاعتماد على التمويل الخارجي وبناء قاعدة دعم محلي مستدام.**
- ✓ **تحسين السمعة المؤسسية :المؤسسات المنفتحة على المجتمع تجذب مزيدًا من الشركاء والداعمين.**

📌**من الميدان:**

في إحدى الحضانات التابعة لجمعية أهلية بالقاهرة، أدى إشراك المجتمع في إعداد خطة تطوير الحضانة إلى جذب دعم من شركات خاصة ساهمت في تجديد الأثاث وتوفير أدوات تعليمية حديثة.

🔍ملاحظات تدريبية للمُتدرّب:

- ✓ **تعرّف بدقة على الدافع الرئيسي لجمهورك المستهدف عند إعداد أي مبادرة تعبئة مجتمعية.**
- ✓ **الدمج بين الدو افع الشخصية والمجتمعية والمؤسسية يؤدي إلى مشاركة أكثر توازنًا واستدامة.**
- ✓ **اسأل دائمًا: "ما الذي يحفّز هذا الشخص أو المؤسسة للمشاركة؟" ثم صمّم رسائلك بناءً على هذا الدافع.**

مجالات مشاركة أولياء الأمور التقليدية في الحضانات

(بناءً على تجارب وخبرات عملية وتجارب واقعية)

تُعد مشاركة أولياء الأمور من الدعائم الأساسية لتطوير دور الحضانة وتحسين جودة الخدمات المقدمة للأطفال. وفي السياق العربي والمصري تحديدًا، عززت الجمعيات الأهلية والحضانات المجتمعية هذه المشاركة من خلال ممارسات تقليدية أثبتت فعاليتها، حيث تساهم كل ممارسة في تعزيز العلاقة بين الأسرة والحضانة، ودعم بيئة تعليمية صحية ومستقرة.

أولا: تشكيل لجنة أولياء الأمورفي الحضانة

تُعتبر لجان أولياء الأمور أداة منظمة للمشاركة الجماعية، وتمارس دورًا استشاريًا يعزز التواصل والحوار بين الأسرة وإدارة الحضانة.

تُتيح هذه اللجان فضاءً لتبادل الأفكار، ومعالجة التحديات بشكل مشترك، ما يعزز حس الانتماء والمسؤولية لدى الأهالي تجاه تطوير بيئة الحضانة.

مهام اللجنة تشمل:

- ✓ **مناقشة التحديات التربوية أو السلوكية التي تواجه الأطفال في الحضانة.**
- ✓ **اقتراح حلول و اقعية لتحسين الأنشطة اليومية أو البيئة المادية للحضانة (مثل التهوية، الإضاءة، سلامة الفناء).**
- ✓ **التنسيق مع الإدارة في تنظيم فعاليات كبرى أو دعم حملات توعية مجتمعية.**

وفقًا لمنظمة UNICEF، فإن وجود لجنة فاعلة من أولياء الأمور يزيد من نسب التزام الأطفال بالحضور ويحسّن سلوكهم التفاعلي بنسبة تصل إلى ٢٥%.

نموذج تطبيقي من الميدان:

في حضانة مجتمعية بقرية في سوهاج، قامت لجنة أولياء الأمور بترشيح فنيين من القرية لصيانة ألعاب الحديقة مجانًا بعد وقوع إصابات طفيفة بسبب تلف المعدات.

ثانيًا: المشاركة في تنظيم وتنفيذ الأنشطة التربوية والترفيهية

تُعد المشاركة الفعالة لأولياء الأمور في تنظيم وتنفيذ الأنشطة التربوية والترفيهية من الركائز الأساسية التي تدعم الجانب غير الأكاديمي في تعلم الأطفال. هذه المشاركة لا تقتصر على مجرد الحضور، بل تساهم في خلق بيئة محفزة وممتعة تساعد الطفل على التعلم بطريقة طبيعية ومرنة.

تتيح هذه الأنشطة فرصة للأسر لتعزيز الروابط الاجتماعية داخل الحضانة، وتحفيز الأطفال على التفاعل بثقة مع زملائهم، مما يدعم تنمية مهارات التواصل والابتكار لديهم.

نماذج من المشاركة تشمل:

- ✓ **تنظيم الرحلات والزيارات الخارجية مثل الرحلات إلى الحدائق أو المزارع المحلية، مما يوفر تجارب تعليمية و اقعية للأطفال.**
- ✓ **المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الموسمية مثل رمضان، رأس السنة، وأعياد الطفولة، التي تعزز الشعور بالانتماء والفرح الجماعي.**
- ✓ **المساهمة في تنفيذ ورش عمل بسيطة، مثل "يوم التغذية الصحية"، "جلسات القراءة الجماعية"، و"ورش إعادة التدوير"، التي تنمي مهارات الطفل وتوسع مداركه.**

تشير الدراسات إلى أن مشاركة الأسر في هذه الأنشطة ترفع من مستوى تفاعل الطفل داخل الحضانة وتعززشعوره بالراحة والانتماء.

📌نموذج تطبيقي من الميدان:

ولي أمر يعمل نجارًا في إحدى الحضانات بالقاهرة، ساهم بصناعة أدوات خشبية تعليمية (مكعبات، لوحات تركيب) استخدمت في ورشة "أتعلم بيدي"، كما ساعد في شرح طريقة استخدامها للأطفال، مما ساهم في تحسين مهاراتهم الحركية الدقيقة والتركيز.

ثالثًا: الحضوروالمشاركة في الاجتماعات والفعاليات الدورية

تُعد المشاركة المنتظمة لأولياء الأمور في الاجتماعات والفعاليات الدورية جزءًا مهمًا من عملية التواصل والتعاون بين الأسرة والحضانة. هذه المشاركة لا تقتصر على الحضور فقط، بل تعزز الشفافية والثقة المتبادلة، وتوفر فرصة لمتابعة تقدم الطفل بشكل مباشر.

تتنوع هذه الاجتماعات بين لقاءات تقييم أداء الطفل، الأيام المفتوحة التي تتيح للأهالي متابعة أنشطة أطفالهم، والفعاليات الصحية أو التوعوية التي تنظمها الحضانة.

أهمية هذه المشاركة:

- ✓ تعزز الشفافية والتواصل المستمر بين الأسرة وإدارة الحضانة.
- ✓ تسهم في تحسين سلوك الطفل نتيجة الإحساس بالدعم والاهتمام من والديه.
- ✓ تزيد من ثقة أولياء الأمور في كفاءة وجودة فريق العمل التربوي.

نموذج تطبيقي من الميدان:

في حضانة بحلوان، تم إدخال فقرة "اسأل معلمة طفلك" ضمن برنامج اليوم المفتوح، ما أدى إلى زيادة التفاعل بنسبة ٥٠٪ بين الأهالي والمعلمات وفق استطلاع داخلي.

رابعًا: دعم التعلم المنزلي

يُعد المنزل امتدادًا طبيعيًا لبيئة الحضانة، لذا تلعب مشاركة أولياء الأمور في متابعة دعم التعلم داخل المنزل دورًا حيويًا في تعزيز أثر البرامج التعليمية.

يسهم الدعم المنزلي المنتظم في تحسين مهارات اللغة والتفاعل الاجتماعي للأطفال، ويزيد من استمرارية التعلم بين بيئة الحضانة والمنزل.

نماذج المشاركة في التعلم المنزلي:

- ✓ متابعة الأنشطة المنزلية المطلوبة مثل تلوين، سرد قصة، أو ترتيب ألعاب تعليمية.
- ✓ تخصيص وقت يومي لقراءة القصص أو الغناء الجماعي مع الطفل.
- ✓ تشجيع الطفل على مشاركة ما تعلّمه داخل الحضانة مع الأسرة.
- ✓ تدوين ملاحظات أو تعليقات في دفتر التواصل بين الأسرة والمعلمة (إن وُجد).

تشير اليونسكو إلى أن الأطفال الذين يتلقون دعمًا منزليًا منتظمًا يظهرون تطورًا أسرع في مهارات اللغة والتفاعل بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪ مقارنة بأقرانهم.

نموذج تطبيقي من الميدان:

في حضانة بفيصل، أرسلت الإدارة "كروت تواصل أسبوعية" تحتوي على نشاط بسيط يشارك الطفل به مع والديه، وحقق ذلك أثرًا إيجابيًا ملحوظًا خلال ثلاثة أشهر.

خامسًا: التوعية والتثقيف المجتمعي

يلعب بعض أولياء الأمور، خاصة ذوي الخبرات المهنية أو التربوية، دورًا فاعلًا في تصميم وتنفيذ برامج توعوية موجهة للمجتمع المحلي أو للأهالي داخل الحضانة.

تُسهم هذه البرامج في رفع وعي الأسرة والمجتمع بأهمية الطفولة المبكرة، وتطوير مهارات التربية الإيجابية، مما ينعكس على تحسين سلوك الأطفال.

أمثلة على التوعية:

- ✓ **عقد لقاءات توعوية داخل الحضانة عن التغذية الصحية، العنف ضد الأطفال، أو تنمية المهارات المنزلية.**
- ✓ **إصدار نشرات دورية أو كتيبات إرشادية للأسر تتناول موضوعات مثل "كيف أساعد طفلي على تنظيم وقته؟" و"مهارات التواصل مع الأطفال في عمر ٣ سنوات."**

بحسب منظمة Save the Children ، فإن مشاركة الأسر في حملات التوعية التربوية ترفع الالتزام بمبادئ التربية الإيجابية وتقلل السلوكيات السلبية تجاه الأطفال بنسبة تفوق ٤٠%.

نموذج تطبيقي من الميدان:

في حضانة بجمعية أهلية ببني سويف، نظموا "أسبوع التغذية السليمة" بمشاركة طبيب من أولياء الأمور، ألقى محاضرة مبسطة، وتم توزيع كتيبات توعوية بدعم من مطبعة محلية.

سادسًا: تشكيل المجالس الاستشارية المجتمعية

تشجع بعض الحضانات على إنشاء مجالس استشارية تضم أولياء أمور ذوي خبرات مهنية أو تربوية (معلمين، أطباء أطفال، متخصصين نفسيين، إداريين) لتقديم استشارات مستمرة لإدارة الحضانة.

تلعب هذه المجالس دورًا مهمًا في تطوير البيئة التعليمية، وتحسين لوائح السلامة، وأساليب التقييم، وجودة الوجبات، كما تقدم دعمًا تدريبيًا وتقنيًا لفريق العمل.

توصي منظمة اليونيسف باستخدام المجالس المجتمعية كأداة لضمان جودة الرعاية والتعليم في الحضانات المجتمعية خاصة في البيئات محدودة الموارد.

نموذج تطبيقي من الميدان:

مجلس استشاري في حضانة بحي المعادي اقترح تعديل أماكن الألعاب في الفناء بناءً على نصيحة مهندس من أولياء الأمور، وتم تنفيذ الاقتراح ما أدى إلى خفض الإصابات بنسبة ٧٠%.

سابعًا: المتابعة الفردية لحالات الأطفال

تشكل المقابلات الفردية المنتظمة بين أولياء الأمور وإدارة الحضانة جزءًا أساسيًا من دعم الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية أو تدخل خاص.

تتيح هذه اللقاءات فهمًا أعمق لسلوك الطفل داخل الحضانة وخارجها، وتساعد في وضع خطط دعم فردية مثل تعديل السلوك، التدخل التربوي، أو الدعم النفسي.

كما تعزز هذه المتابعة الثقة بين الأسرة والمعلمة، مما يحسن من راحة الطفل واندماجه في بيئة الحضانة.

📌**نموذج تطبيقي من الميدان:**

في حضانة بإحدى جمعيات شبرا، خصصت يومين شهريًا لمقابلات فردية مع الأسر، ساهم ذلك في الكشف المبكر عن صعوبات نطق لدى بعض الأطفال، وتمكنوا من إحالتهم لدعم متخصص بشكل مبكر.

الخلاصة:

لا تقتصر توسعة مشاركة أولياء الأمور على زيادة عدد الأنشطة، بل تتعداها إلى تطوير نوعي في العلاقة بين الأسرة والحضانة، مما يعزز جودة الرعاية والتعليم، ويضمن استدامة الأثر الإيجابي على الطفل والمجتمع.

مستويات وأنواع المشاركة المجتمعية في الحضانات

تُعتبر المشاركة المجتمعية حجر الأساس في نجاح وتطوير خدمات دور الحضانة، حيث تؤثر إيجابيًا على جودة التعليم والرعاية، ورفاهية الأطفال، واستدامة العمل المؤسسي. وتتنوع أشكال المشاركة وتختلف مستوياتها وفقًا لطبيعة المجتمع المحلي، ومستوى وعي أولياء الأمور، والموارد المتاحة.

أولا: المشاركة في إدارة دار الحضانة (مشاركة مباشرة وغير مباشرة)

١. المشاركة المباشرة في اتخاذ القرار وإدارة الحضانة

تعريف ودور المشاركة:

المشاركة المباشرة تعني اشتراك أولياء الأمور أو ممثلي المجتمع في عمليات اتخاذ القرار وإدارة الحضانة بشكل فعلي ومنتظم. هذا النوع من المشاركة يعكس شراكة حقيقية بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، ويدعم دمج آراء المجتمع في تصميم وتنفيذ السياسات والأنشطة.

نماذج وآليات المشاركة المباشرة:

- ✓ عضوية أولياء الأمور في مجلس الإدارة أو اللجان الاستشارية للحضانة.
- ✓ المشاركة في اجتماعات تقييم أداء الطاقم والبرامج التعليمية.
- ✓ المساهمة في صياغة الخطط السنوية للحضانة أو مراجعة السياسات.
- ✓ تنظيم ورش عمل مشتركة بين الإدارة وأولياء الأمور لوضع حلول لتحديات محددة (مثل تحسين البيئة المادية أو البرامج التربوية).
- ✓ المشاركة في وضع لوائح السلامة والصحة داخل الحضانة.

الأثر العلمي والعملي:

- ✓ أظهرت دراسة لمنظمة UNICEF (٢٠١٩) أن مشاركة أولياء الأمور في مجالس الإدارة ترتبط بزيادة تحصيل الأطفال بنسبة ١٥-٢٠٪، وتحسن الانضباط والسلوك بنسبة ٢٥%.
- ✓ دراسات محلية في مصر (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٢٣) أظهرت أن الحضانات التي تطبق مشاركة مباشرة لأولياء الأمور حققت رضى مجتمعياً أعلى بنسبة ٣٥٪ واستقرارًا ماليًا أفضل.

📌نموذج تطبيقي من الميدان:

في محافظة أسوان، أُنشئ مجلس استشاري يضم أولياء أمور ذوي خبرات مهنية مختلفة، حيث قاموا بإعادة هيكلة جدول اليوم الدراسي، مما أدى إلى تقليل غياب الأطفال بنسبة ١٨٪ وتحسين رضى الأهالي عن جودة الرعاية والتعليم.

٢. المشاركة غير المباشرة في إدارة الحضانة

تعريف ودور المشاركة:

تتعلق هذه المشاركة بكل أشكال الدعم والتواصل التي يقدمها أولياء الأمور دون أن يكونوا جزءًا من اتخاذ القرار المباشر. تشمل هذه المشاركة الدعم النفسي، والمتابعة المنزلية، والتواصل الكتابي أو الإلكتروني مع المعلمات.

نماذج وآليات المشاركة غير المباشرة:

- ✓ **متابعة تنفيذ الأنشطة المنزلية (كالواجبات، أو المساهمة في الألعاب التعليمية).**
- ✓ **تدوين الملاحظات والتعليقات في دفاتر التواصل اليومية أو الإلكترونية.**
- ✓ **دفع الرسوم بانتظام والمساهمة في استقرار الموارد المالية للحضانة.**
- ✓ **تشجيع الطفل على المشاركة في أنشطة الحضانة ومتابعة تطوره.**

الأثر العلمي والعملي:

- ✓ **تقرير اليونسكو (٢٠٢١) يؤكد أن الدعم الأسري المنزلي يعزز تطور مهارات اللغة والتواصل بنسبة تصل إلى ٤٠%.**
- ✓ **الأبحاث المحلية (جمعية تنمية الطفولة المصرية ٢٠٢٢) تؤكد أن الأطفال الذين يتلقون متابعة منزلية منتظمة يظهرون قدرة أكبر على التكيف مع بيئة الحضانة ويقل لديهم معدّل الانقطاع بنسبة ٢٢%.**

📌نموذج تطبيقي من الميدان:

إحدى الأمهات في القاهرة اعتادت قراءة قصة لطفلها يوميًا، وكتبت ملاحظات دورية في دفتر التواصل، مما مكن المربية من تصميم أنشطة لغوية خاصة، أسفرت عن تقدم ملحوظ في مهارات التعبير الشفهي لدى الطفل.

ثانيا: المشاركة في الإمداد وتوفير الموارد

تعريف ودور المشاركة:

يساهم المجتمع وأولياء الأمور في دعم الحضانة من خلال توفير الموارد المالية، العينية، والبشرية التي تساعد على استمرار وتحسين جودة الخدمات.

أشكال المشاركة:

- ✓ **المساهمات المالية** :رسوم رمزية، تبرعات خاصة، حملات تمويل مجتمعية.
- ✓ **المساهمات العينية** :مثل توفير ألعاب تعليمية، كتب، أدوات فنية، مواد صحية.
- ✓ **المساهمات التطوعية** :تقديم خبرات مهنية (كزيارة أطباء الأطفال، ورش عمل حرفية، الدعم الإداري).
- ✓ **الشراكات مع مؤسسات محلية** :لجمع موارد أو خدمات متخصصة.

الأثر العلمي والعملي:

- ✓ **دراسة Save the Children (2020) تؤكد أن الدعم المالي والعيني من المجتمع يرفع من جودة البيئة التعليمية بنسبة ٣٠٪ ويقلل من العوائق التشغيلية.**
- ✓ **تحليل بيانات وزارة التضامن (٢٠٢٣) أظهر أن الحضانات التي تعتمد على الموارد المحلية لديها قدرة أكبر على استدامة البرامج بنسبة ٤٥٪ مقارنة بالحضانات التي تعتمد كليًا على الدعم الخارجي.**

📌نموذج تطبيقي من الميدان:

في إحدى الحضانات المجتمعية بالقاهرة، تبرع أحد أولياء الأمور بفني لتثبيت مكيفات هواء في قاعات الأطفال، ما أدى إلى تحسن ملحوظ في تركيز الأطفال وانخفاض عدد الشكاوى من المعلمات حول ارتفاع درجات الحرارة.

الخلاصة والتوصيات العملية الثابلة للتطبيق:

- ✓ **تكامل المستويات: إن أفضل النتائج تتحقق عند دمج جميع مستويات المشاركة: الإدارة المباشرة وغير المباشرة، إلى جانب تعبئة الموارد. فالعمل المتكامل يعزز من استمرارية وجودة خدمات الحضانة.**
- ✓ **تشجيع المشاركة الواسعة: يجب فتح المجال لكل فئات المجتمع للمشاركة حسب قدراتهم ووقتهم، سواء بالمساهمة في صنع القرار أو بالدعم البسيط كالمتابعة المنزلية.**
- ✓ **توفير آليات مرنة: استخدام أدوات تواصل حديثة (مثل التطبيقات الإلكترونية، دفاتر التواصل الإلكترونية) تسهل المشاركة غير المباشرة.**
- ✓ **التدريب والتوعية: عقد ورش ولقاءات دورية لتعريف أولياء الأمور بأهمية المشاركة وكيفية المساهمة الفعالة.**

تحليل أصحاب المصلحة والشركاء في برامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة

أولًا: ما هو تحليل أصحاب المصلحة؟

تحليل أصحاب المصلحة هو أداة استراتيجية تُستخدم لتحديد جميع الأفراد والجهات والمؤسسات التي تؤثر أو تتأثر ببرامج ومشروعات معينة – وفي هذا السياق، برامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة.

ويُعد هذا التحليل أساسًا لفهم العلاقات والتفاعلات المختلفة، وتقييم مستويات التأثير والاهتمام، ووضع خطط للتواصل والشراكة مع الأطراف المعنية، بما يضمن التخطيط الفعّال والتنفيذ المستدام لأي مبادرة مجتمعية.

ما الذي يتضمنه هذا التحليل؟

- ✓ **تحديد من هم أصحاب المصلحة (أشخاص - جهات - مؤسسات).**
- ✓ **تقييم درجة تأثيرهم واهتمامهم.**
- ✓ **تحليل احتياجاتهم وتوقعاتهم.**
- ✓ **تخطيط استراتيجية للتفاعل معهم بما يخدم أهداف الحضانة والطفولة المبكرة.**

ثانيًا: أهمية استخدام هذا النموذج في برامج الطفولة المبكرة ودور الحضانات

يُعتبر تطبيق نموذج تحليل أصحاب المصلحة أداة أساسية ومهمة للغاية في برامج تنمية الطفولة المبكرة، للأسباب التالية:

- ✓ **تعزيز المشاركة المجتمعية الفعالة: من خلال إشراك الأسر والمجتمع المحلي في تخطيط وتقييم برامج الطفولة المبكرة ودور الحضانات.**
- ✓ **دعم التخطيط المستند إلى الأدلة: حيث يساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على فهم واضح لمو اقف الأطراف المختلفة.**
- ✓ **تحقيق التكامل بين المؤسسات: من خلال ربط الحضانة بجهات أخرى مثل الصحة والتعليم والقطاع الخاص.**
- ✓ **زيادة فرص التمويل والدعم : عبر تحديد شركاء محتملين للتمويل أو الدعم الفني.**
- ✓ **إدارة الأزمات والموارد بفعالية :من خلال معرفة من يمكن الاعتماد عليه في أوقات الأزمات.**
- ✓ **تحقيق استدامة البرامج والمبادرات :عبر بناء شراكات طويلة الأمد مع الأطراف المؤثرة.**

📌 **وفقًا لمنظمة اليونيسف (UNICEF)، فإن البرامج الناجحة في مجال الطفولة المبكرة تعتمد بشكل كبير على الشراكة متعددة القطاعات، والتي لا تتحقق دون تحليل دقيق لأصحاب المصلحة.**

ثالثًا: من هم أصحاب المصلحة والأطراف والمؤسسات المعنية؟

أصحاب المصلحة Stakeholders هم جميع الأفراد أو المؤسسات والجهات الذين يؤثرون أو يتأثرون بأنشطة وخدمات الحضانة.

ويُعد تحديدهم خطوة ضرورية في ضمان نجاح المشاركة المجتمعية، وتحقيق إدارة فعالة ومستدامة للحضانة.

مثال علي : الفئات الرئيسية لأصحاب المصلحة في برامج الطفولة المبكرة ودور الحضانة:

الفئة	أمثلة على الأطراف	أدوارهم الرئيسية
المستفيدون المباشرون	الأطفال	**تلقي خدمات الرعاية والتعليم**
الأسرة والمجتمع	أولياء الأمور – لجنة أولياء الأمور – القيادات المجتمعية	**دعم التعلم المنزلي – المشاركة – التوعية – الدعم**
فريق الحضانة	المربيات – المشرفات – الإدارة – عمال النظافة – الحراس	**تقديم الخدمات اليومية – تنفيذ الأنشطة – التواصل مع الأسر**
المؤسسات المحلية	الجمعيات الأهلية – المدارس الابتدائية – دور العبادة – الوحدات الصحية	**الدعم الفني والمجتمعي – التوعية – الربط بالخدمات**
القطاع الحكومي	وزارة التضامن – التربية والتعليم – الصحة – وحدات الحماية	**الترخيص – المتابعة – الدعم الفني – التشريعات**
القطاع الخاص	الشركات المحلية – البنوك – المقاولون – الموردون	**تمويل – دعم لوجستي – تنفيذ مشروعات مجتمعية**
المانحون والشركاء الدوليون	اليونيسف – منظمة إنقاذ الطفل – الاتحاد الأوروبي UNDP –	**تمويل البرامج – توفير الأدلة – التقييم والمراقبة**
الخبراء والمستشارون	أطباء – تربويون – اختصاصيو نفسي واجتماعي – مدربون	**الدعم الفني – التدريب – تقديم الاستشارات**
وسائل الإعلام والمجتمع المدني	الصحف المحلية – صفحات مجتمعية – مبادرات شبابية	**التوعية – نشر قصص النجاح – دعم المناصرة**

رابعًا: خطوات تنفيذ نموذج تحليل أصحاب المصلحة

١. تحديد أصحاب المصلحة

- ✓ من هم المعنيون المباشرون وغير المباشرين بالحضانة؟
- ✓ ما نوع العلاقة التي تربطهم بالحضانة؟

٢. تحليل التأثيروالاهتمام

- ✓ ما درجة تأثير كل طرف (مرتفع – متوسط – منخفض)؟
- ✓ ما درجة اهتمامه بنجاح برامج الطفولة؟

٣. تقييم الاحتياجات والأدوار

- ✓ ما الذي يتوقعه أو يحتاجه كل طرف؟
- ✓ ما الدور المناسب الذي يمكن أن يلعبه؟

٤. تخطيط استراتيجية التفاعل

- ✓ كيف سيتم التواصل معهم؟
- ✓ ما نوع الشراكة أو الدعم المتوقع؟
- ✓ من المسؤول عن المتابعة؟

٥. المراجعة والتحديث

- ✓ تحديث التحليل كل ٦ أشهر أو بعد أي تغيير كبير في السياق.
- ✓ ربط النتائج بخطة تشغيل الحضانة وخطة تعبئة الموارد.

خامسا: نموذج استرشادي لمصفوفة تحليل أصحاب المصلحة:

صاحب المصلحة	الفئة	العلاقة بالحضانة	مستوى التأثير	مستوى الاهتمام	الاحتياجات / التوقعات	الدور المناسب	استراتيجية التواصل	ملاحظات
أولياء الأمور	أسرة ومجتمع	دعم الطفل والمشاركة	عالي	عالي	إشراك فعال، شفافية، نتائج ملموسة	شركاء في التطوير	اجتماعات، كروت تواصل، ورش	
وزارة التضامن	جهة حكومية	ترخيص، تنظيم، دعم فني	عالي	متوسط	تقارير دقيقة، التزام باللوائح	جهة تنظيم ومتابعة	خطابات رسمية، زيارات	
جمعية أهلية مجاورة	مجتمع محلي	لا توجد علاقة حالية	متوسط	متوسط	شراكة في التنفيذ	شريك فني	مذكرة تفاهم، لقاء تنسيقي	**فرصة للتكامل**
شركة محلية	قطاع خاص	غير مشاركة حاليًا	متوسط	منخفض	فرص دعاية ومسؤولية مجتمعية	ممول محتمل	خطاب شراكة، اجتماع رسمي	
طبيب أطفال	خبير ومجتمع مدني	يقدم استشارات صحية	متوسط	عالي	خدمة المجتمع، تقديم الدعم الصحي	مستشار صحي	دعوة للمشاركة، تنظيم يوم طبي	
وحدة صحية حكومية	مؤسسة محلية	تطعيمات، إرشاد صحي	عالي	متوسط	تنسيق مستدام، دعم لوجستي	شريك صحي	اتفاق رسمي، لقاءات تنسيقية	
الأطفال	مستفيد مباشر	يتلقون الخدمات	مباشر	عالي	بيئة آمنة، رعاية متكاملة	محور العمل	عبر المربيات وأولياء الأمور	

الخلاصة:

- ✓ وجود نموذج دقيق لتحليل أصحاب المصلحة يساعدك على رؤية الصورة الكاملة.
- ✓ لا توجد "جهة صغيرة" – كل صاحب مصلحة يمكن أن يكون مفتاحًا لنجاح البرنامج.
- ✓ دمج هذا التحليل ضمن التخطيط التشغيلي للحضانة يُحسّن الكفاءة، ويُعزز الاستدامة.

التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية في دور الحضانة

(بناءً على تجارب وخبرات عملية وتجارب واقعية)

رغم الأهمية البالغة لمشاركة المجتمع في دعم الحضانات وتطوير بيئة التعلم، إلا أن هذه المشاركة تواجه تحديات وعقبات متعددة تؤثر على فعاليتها واستدامتها. فهم هذه التحديات يساعد في تصميم استراتيجيات فعالة لتعزيز المشاركة وتحقيق أهداف التنمية المبكرة.

١. ضعف الوعي بأهمية المشاركة

يواجه كثير من أولياء الأمور وأفراد المجتمع ضعفًا في إدراك الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبوه في دعم وتطوير الحضانة. إذ يُنظر إلى دور الحضانة في كثير من الأحيان كمجرد "خدمة مقدمة" لا تتطلب من الأسرة تفاعلًا أو مسؤولية مشتركة.

تأثيرات ذلك:

- ✓ تدني معدلات الحضور والمشاركة في الاجتماعات والفعاليات.
- ✓ قلة المبادرة بالمشاركة أو التطوع.
- ✓ مقاومة بعض الجهود التطويرية بدعوى "ليست مسؤوليتي."

حلول مقترحة:

- ✓ إطلاق حملات توعية مستمرة تسلط الضوء على "حق الطفل في بيئة داعمة"، مع إبراز أثر مشاركة الأسرة على نمو الطفل وتطوره.
- ✓ إشراك قادة المجتمع والمؤثرين في نشر هذه الرسائل لزيادة قبولها وانتشارها.

٢. انشغال أولياء الأمور بالعمل والالتزامات اليومية

تشكل الالتزامات الأسرية والمهنية حاجزًا زمنيًا يمنع كثيرين من المشاركة الفعالة في أنشطة الحضانة.

تأثيرات ذلك:

- ✓ انخفاض معدلات الحضور في الاجتماعات.
- ✓ قلة المشاركة في تنظيم أو دعم الأنشطة التربوية والترفيهية.

حلول مقترحة:

- ✓ توفير قنوات مشاركة مرنة ومتنوعة (مجموعات واتساب، استبيانات، سجلات تواصل مع المعلمات).
- ✓ تنظيم فعاليات خارج أوقات العمل الرسمية، مثل عطلات نهاية الأسبوع أو بعد ساعات الدوام.

٣. نقص الموارد والدعم المادي

تعاني معظم الحضانات، خصوصًا الأهلية والمجتمعية، من ضعف التمويل، مما يؤثر سلبًا على تنظيم فعاليات مجتمعية وتطوير البيئة التعليمية.

تأثيرات ذلك:

- ✓ صعوبة تنفيذ أنشطة توعوية أو حملات تعبئة مجتمعية.
- ✓ تراجع حافز المشاركين بسبب غياب نتائج ملموسة.

حلول مقترحة:

- ✓ بناء شراكات استراتيجية مع الجهات المانحة، القطاع الخاص، والمتبرعين المحليين.
- ✓ استثمار الموارد البشرية (المتطوعين) لتنفيذ مبادرات بسيطة منخفضة التكلفة.

٤. ضعف قنوات التواصل بين الحضانة والأهالي

قلة أو ضعف قنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية يسبب:

- ✓ **سوء فهم الأدوار والمهام المتبادلة.**
- ✓ **تأخر أو فقدان وصول المعلومات المهمة للأهالي.**
- ✓ **غياب التفاعل المستمر والفعّال.**

📌**نموذج تطبيقي من الميدان:**

شكوى أحد أولياء الأمور لعدم علمه بوجود "يوم مفتوح" إلا بعد انتهاء الفعالية بسبب غياب وسيلة تواصل مباشرة.

حلول مقترحة:

- ✓ **إنشاء أدوات تواصل ثابتة مثل دفاتر التواصل، لوحات الإعلانات، أرقام هاتف مخصصة للرسائل.**
- ✓ **استخدام التطبيقات الرقمية المجانية مثل WhatsApp ، Telegram، Google Formsلإشراك الأهالي بمرونة وسرعة.**

٥. عدم اقتناع بعض أصحاب ومديري الحضانات بأهمية المشاركة المجتمعية

في بعض الحالات، تعتبر الإدارة مشاركة الأهالي عبئًا أو تهديدًا لسلطتها، مما يؤدي إلى مقاومة المبادرات التشاركية.

تأثيرات ذلك:

- ✓ بيئة عمل مغلقة وغير شفافة.
- ✓ تراجع ثقة المجتمع في الحضانة.

حلول مقترحة:

- ✓ توعية المدراء بأهمية المشاركة ودورها في تحسين سمعة الحضانة واستدامتها.
- ✓ إدماجهم في ورش عمل لبناء قناعة المشاركة التشاركية ورفع مهارات الإدارة الجماعية.

٦. الضغط على التنفيذيين دون دعم كافٍ

يتحمل المعلمات والمديرين أعباء تنفيذ أنشطة مجتمعية دون توفير تدريب أو موارد إضافية، مما يؤدي إلى:

تاثيرات ذلك:

- ✓ إجهاد فريق العمل وفتور الحماس.
- ✓ تدني جودة تنفيذ البرامج المجتمعية.

حلول مقترحة:

- ✓ تخصيص ميزانية مخصصة لأنشطة المشاركة المجتمعية.
- ✓ تدريب العاملين على مهارات "التيسير المجتمعي" وإدارة الشراكات.

٧. ضعف تمثيل كافة الفئات من أولياء الأمور

غالبًا ما تقتصر المشاركة على فئة معينة (غالبًا المتعلمين أو ذوي الصلة بالإدارة) بينما تُستبعد شرائح أخرى مثل الأميين أو الفقراء.

تاثيرات ذلك:

- ✓ غياب تمثيل اجتماعي عادل.
- ✓ انحياز في القرارات وعدم شفافية في المشاركة.

حلول مقترحة:

- ✓ استخدام أساليب تواصل مبسطة ومرئية تناسب الفئات الأقل تعليمًا.
- ✓ دعوة ممثلين عن كافة الفئات الاجتماعية لحضور الاجتماعات والفعاليات.

الخلاصة:

التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية في برامج الطفولة المبكرة ليست عوائق لا تُجتاز، بل هي نقاط انطلاق لتحسين الأداء.

الوعي، التدريب، المرونة في أساليب المشاركة، وبناء ثقافة مجتمعية إيجابية، كلها عوامل حاسمة لتجاوز هذه التحديات وتحقيق مشاركة مجتمعية فاعلة ومستدامة في دعم دور الحضانة.

الآليات المقترحة لتعزيز المشاركة المجتمعية في دعم وتطوير دور الحضانة

لضمان مشاركة مجتمعية فعالة ومستدامة في الحضانات، يجب تصميم وتطبيق مجموعة من الآليات العملية التي تشجع وتمكّن جميع الفئات المعنية (الأهالي، المجتمع المحلي، الجهات الرسمية، والقطاع الخاص) من التفاعل الإيجابي والمساهمة البناءة في تطوير الحضانة ورفع جودة خدماتها.

أولا: إنشاء لجان أو مجالس مجتمعية فاعلة

- ✓ تشكيل لجنة أولياء الأمور بشكل رسمي ومنظم، تمثل كافة الفئات الاجتماعية لضمان شمولية التمثيل.
- ✓ إشراك ممثلين من المجتمع المحلي (مثل القيادات، المتطوعين، الخبراء المحليين) في مجلس استشاري للحضانة.
- ✓ عقد اجتماعات دورية لمتابعة التقدم، مناقشة التحديات، واقتراح التحسينات المستمرة.

نتائجها و أثرها:

- ✓ تعزز الشفافية بين جميع الأطراف، وتحسن مستوى التفاعل والاستجابة لاحتياجات الحضانة، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر دعماً واستقراراً.

ثانيا: تطوير آليات اتصال وتواصل فعّالة

- ✓ إنشاء دفتر تواصل أسبوعي أو يومي بين الأسرة والمربية لتبادل المعلومات والتحديثات.
- ✓ استخدام تطبيقات بسيطة مثل WhatsApp أو Google Forms لإرسال التنبيهات، الاستبيانات، واستقبال الآراء.
- ✓ توفير رقم هاتف أو شخص مسؤول عن الرد على استفسارات أولياء الأمور بشكل مستمر.

نتائجها و أثرها:

- ✓ تضمن وصول المعلومات بوضوح وسرعة، وتقلل من الفجوات في التواصل بين الأسرة وإدارة الحضانة، مما يرفع من رضا الأهالي ويزيد من مشاركتهم.

ثالثا: تخصيص يوم مجتمعي شهري أو ربع سنوي

- ✓ دعوة الأسر وأفراد المجتمع للمشاركة في أنشطة متنوعة مثل: يوم مفتوح، معرض أنشطة، ورش عمل تفاعلية، وندوات توعية.

نتائجها و أثرها:

- ✓ تقوي الشعور بالانتماء، وتعزز علاقة الثقة المتبادلة بين الحضانة والمجتمع، وتفتح المجال لتبادل الأفكار والاقتراحات بشكل مباشر.

رابعا: تنظيم حملات توعية مجتمعية

- ✓ توعية أولياء الأمور والمجتمع عبر نشرات مطبوعة مبسطة، فيديوهات محلية الصنع، ولقاءات حوارية أو دينية تتناول دور الأسرة في بناء الطفل.

نتائجها و أثرها:

- ✓ تبني قناعة مجتمعية واسعة بأهمية المشاركة الفعالة ودورها الحاسم في ضمان مستقبل أفضل للأطفال.

خامسا: تقديم فرص تطوع مرنة ومحددة

- ✓ فتح المجال أمام مشاركة المجتمع في أنشطة محددة مثل: الصيانة، الرسم والتزيين، رواية القصص، والإشراف على التغذية.
- ✓ إعداد سجل تطوعي رسمي لكل من يشارك، مع تقديم شهادات تقدير رمزية تحفز المشاركة.

نتائجها و أثرها:

- ✓ يوسع قاعدة الدعم المجتمعي ويعزز حس الانتماء، دون أن يشكل عبئًا ماليًا على الحضانة.

سادسا: دمج المجتمع في تقييم الأداء

- ✓ تصميم أدوات بسيطة وميسرة لاستطلاع رأي أولياء الأمور حول جودة الخدمات والأنشطة.
- ✓ إشراك الأسر في مراجعة نتائج التقييم والخروج بتوصيات مشتركة للتحسين.
- ✓ إضافة فقرة دائمة مثل "اقتراحاتكم تهمنا" في الاجتماعات والوثائق الرسمية.

نتائجها و أثرها:

- ✓ ترفع مستوى الشفافية والمساءلة، وتؤسس لبيئة تشاركية حيث يشعر الجميع بأن أصواتهم مسموعة ومؤثرة.

سابعا: تشجيع الشراكات مع الجهات المحيطة

- ✓ عقد اتفاقيات تعاون مع مراكز صحية محلية، جمعيات أهلية مجاورة، وشركات القطاع الخاص التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية.(CSR)

نتائجها و أثرها:

- ✓ تضمن موارد إضافية وخدمات مكملة تعزز من بيئة التعلم والرعاية داخل الحضانة، مثل توفير الخدمات الصحية، الدعم المالي، أو الأنشطة التوعوية.

ثامنا: تحفيزوتشجيع المشاركة من خلال التقدير

- ✓ تكريم أولياء الأمور والمتطوعين في نهاية العام الدراسي أو خلال فعاليات خاصة.
- ✓ منح شهادات شكر وهدايا رمزية تقديرًا لمساهماتهم.
- ✓ عرض قصص نجاح المشاركة المجتمعية في لوحات شرف أو نشرات داخلية وخارجية.

نتائجها و أثرها:

- ✓ يشجع المزيد من الأهالي والمجتمع على المشاركة ويخلق جوًا من الحماسة والتنافس الإيجابي.

الخلاصة:

المشاركة المجتمعية ليست مسألة تلقائية بل تحتاج إلى تخطيط دقيق، آليات واضحة، دعم إداري قوي، تواصل مستمر، وبناء ثقافة تشاركية تُنمي الروح المجتمعية.

كل حضانة يجب أن تُحدد الآليات التي تتناسب مع بيئتها ومواردها مع الحرص على تضمين جميع الأطراف المعنية دون استثناء.

الجلسة الثانية: تعبئة الموارد المجتمعية في دور الحضانات

مفهوم تعبئة الموارد المجتمعية في برامج الطفولة المبكرة ودور الحضانات

تعبئة الموارد المجتمعية هي العملية التي يتم من خلالها جمع وحشد وتوظيف الموارد المحلية المتاحة، سواء كانت مالية، مادية، بشرية، معرفية أو تنظيمية، لدعم وتحسين جودة واستدامة الخدمات المقدمة في دور الحضانة. وتهدف هذه العملية إلى بناء شراكات فعالة مع المجتمع المحلي ومؤسساته، وتحفيز الأفراد للعمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة، مع تهيئة بيئة تشجع المشاركة الإيجابية والإسهام الفعّال.

وفقًا لمراجع علمية مثل (Wallerstein, 2006; World Bank, 2017; UNICEF, 2019) ، تعبئة الموارد المجتمعية تُعتبر ركيزة أساسية لاستدامة البرامج التنموية، خاصة في مجال الطفولة المبكرة، وذلك لأنها:

- ✓ **تعزز ملكية المجتمع المحلي للبرامج مما يزيد من دعمها واستمراريتها.**
- ✓ **تساهم في تنمية شاملة ومستدامة عبر استثمار الموارد المحلية بدلاً من الاعتماد على التمويل الخارجي فقط.**
- ✓ **ترفع من كفاءة وجودة الخدمات المقدمة عبر تحفيز التعاون بين الجهات الحكومية، المجتمع المدني، والقطاع الخاص.**

أهمية تعبئة الموارد المجتمعية في الحضانات

تُعتبر تعبئة الموارد المجتمعية استراتيجية أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الطفولة المبكرة ودعم دور الحضانات، حيث تؤثر بشكل إيجابي على جودة الخدمات وكفاءة الأداء في عدة جوانب منها:

١. تحسين جودة الخدمات التعليمية والرعاية:

تُسهم الموارد المادية والمالية والبشرية المحلية في تجهيز بيئات تعليمية آمنة وجذابة للأطفال، مما يعزز من مشاركتهم ويحفز تطورهم المعرفي والاجتماعي.

٢. تحقيق الاستدامة المالية وتقليل الاعتماد على التمويل الخارجي:

تمكن تعبئة الموارد المحلية الحضانات من تنويع مصادر تمويلها، ما يقلل من تعرضها لتقلبات الدعم الخارجي أو الحكومي، ويُسهم في ضمان استمرارية الخدمات مع القدرة على التخطيط طويل المدى.

٣. تعزيز مشاركة المجتمع المحلي:

تدعم مشاركة المجتمع في تعبئة الموارد الشعور بالملكية للبرامج وتُحفز تبني ممارسات مستدامة تعود بالنفع على الأطفال وأسرهم، بالإضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية والثقة بين المجتمع ومقدمي الخدمة.

٤. توسيع نطاق الخدمات وزيادة القدرة الاستيعابية:

تسمح الموارد الإضافية بتوسيع المساحات التعليمية وزيادة عدد الأطفال المستفيدين، خصوصًا في المناطق ذات الاحتياجات العالية، مما يساهم في تقليل الفجوات التعليمية.

٥. تحسين صحة وتغذية الأطفال:

يساعد توفير وجبات صحية ورعاية طبية ضمن بيئة الحضانة في تقليل معدلات سوء التغذية ودعم النمو الصحي والعقلي للأطفال.

٦. تدريب وتأهيل الميسرات والمديرات:

يدعم حشد الموارد المحلية برامج تدريب وتطوير مهارات العاملات، ما يرفع من جودة التعليم والرعاية المقدمة ويزيد من فعالية أداء الفريق.

التحديات التي تواجه عملية تعبئة الموارد في الحضانات

١. ضعف الوعي المجتمعي بأهمية تعبئة الموارد

في العديد من المجتمعات، لا يدرك الأهالي وأفراد المجتمع الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبوه في دعم الحضانات وتحسين جودة خدماتها. يُنظر إلى دور الحضانة أحيانًا كمرفق خدمي حكومي فقط، مما يقلل من شعور المجتمع بالمسؤولية المشتركة تجاه تطويرها. هذا النقص في الوعي يؤدي إلى ضعف المشاركة في جمع الموارد والتطوع، ويقلل من الضغط المجتمعي لتحسين جودة التعليم والرعاية. لذلك، تعتبر حملات التوعية والتثقيف المجتمعي من الأدوات الأساسية لرفع مستوى الفهم وتشجيع المشاركة الفعالة.

٢. محدودية الموارد المتاحة محليًا

تواجه العديد من الحضانات خاصة في المناطق الريفية أو الفقيرة تحديًا حقيقيًا في توفر الموارد المالية والمادية والبشرية اللازمة لدعم برامجها. قلة الإمكانات المحلية تؤثر سلبًا على قدرة الحضانة على تقديم خدمات عالية الجودة، حيث تظل معظم الأنشطة والاحتياجات غير ملباة. ولهذا، تحتاج الحضانات إلى استراتيجيات تعبئة موارد مبتكرة، تشمل بناء شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني واستخدام الموارد المتاحة بكفاءة لتعزيز استمرارية العمل.

٣. قلة الخبرات والمهارات في إدارة تعبئة الموارد

غياب التدريب الكافي للعاملين في مجال تعبئة الموارد يضعف التخطيط والتنفيذ الفعال للأنشطة التي تهدف إلى جمع الدعم المالي أو غير المالي. كما أن عدم معرفة الأساليب الصحيحة لجذب الشركاء وتنسيق الجهود يؤدي إلى استغلال غير فعال للفرص المتاحة. بالتالي، فإن بناء قدرات العاملين من خلال التدريب وورش العمل أمر حيوي لتحسين جودة عمليات التعبئة وزيادة تأثيرها على تطوير الحضانة.

٤. ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة

عدم وجود تعاون وتنسيق جيد بين الجهات الرسمية، الجمعيات الأهلية، المجتمع المحلي، والقطاع الخاص يسبب تشتت الجهود وتكرارها أحيانًا، مما يؤدي إلى هدر الموارد وفرص الدعم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي هذا إلى استبعاد فئات معينة من المستفيدين وعدم تحقيق التكامل المطلوب بين برامج التنمية. بناء آليات تنسيق دورية ووضع خطط عمل مشتركة يُعتبر حلاً فعالاً لتوحيد الجهود وتحقيق أثر أكبر.

٥. محدودية المشاركة الفعلية من الأهالي والمجتمع

رغم رغبة الكثيرين في دعم الحضانات، إلا أن انشغال الأهالي بالعمل والمسؤوليات الأسرية، بالإضافة إلى نقص الحوافز المناسبة، يحد من مشاركتهم الفعلية. هذا الأمر يؤثر سلبًا على استمرارية الدعم الاجتماعي والمادي للحضانة، ويقلل من فرص تطويرها. توفير وسائل مشاركة مرنة، وتنظيم أنشطة في أوقات مناسبة، وتقديم حوافز تقديرية تُعد من الطرق الناجحة لتعزيز المشاركة المجتمعية.

٦. عدم وجود آليات واضحة للمتابعة والمساءلة

غياب نظم متابعة دقيقة وشفافة يضعف قدرة إدارات الحضانات على تقييم أثر عمليات تعبئة الموارد وجودة تنفيذ الأنشطة. كذلك، يؤدي ذلك إلى ضعف ثقة المانحين والأهالي، ما ينعكس سلبًا على استدامة الدعم. اعتماد مؤشرات قياس واضحة، ودمج المجتمع في عملية التقييم من خلال استبيانات ومراجعات دورية، يساهم في تعزيز الشفافية ويشجع المزيد من الدعم.

٧. الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي

الاعتماد الكبير على المانحين الخارجيين يجعل برامج تعبئة الموارد غير مستقرة، حيث يمكن أن يؤدي تقليل التمويل أو توقفه فجأة إلى أزمة في استمرارية تقديم الخدمات. هذا الأمر يقلل من الحافز لتطوير موارد محلية مستدامة ويجعل البرامج عرضة للمخاطر. لذا، فإن تنويع مصادر التمويل والتركيز على بناء قدرات المجتمع المحلي وتعبئة موارده يعد ضرورة لضمان استدامة برامج الطفولة المبكرة.

٨. الثقافة المؤسسية للمكان

تواجه بعض الحضانات مقاومة داخلية من جانب الإدارة أو العاملين تجاه إشراك المجتمع في العمليات التربوية أو الإدارية، بسبب الخوف من فقدان السيطرة أو قلة الثقة في قدرات الشركاء المجتمعيين. تؤدي هذه الثقافة إلى بيئة عمل مغلقة تحد من فرص التعاون وتطوير الخدمات. بناء ثقافة مؤسسية تشاركية عبر التدريب وورش بناء القدرات، مع إبراز قصص نجاح المشاركة المجتمعية، يساعد في تغيير هذه العقبات نحو بيئة أكثر انفتاحًا ودعمًا.

احتياجات ومتطلبات دور الحضانة لتعزيز الجودة والتمويل والاستدامة

تلعب دور الحضانة دورًا حيويًا في تنمية الطفولة المبكرة، وتتطلب بيئة شاملة ومتكاملة تلبي جميع الجوانب المادية والبشرية والتنظيمية لضمان جودة التعليم والرعاية واستمرارية الخدمات. لتحقيق ذلك، يجب التركيز على العناصر التالية:

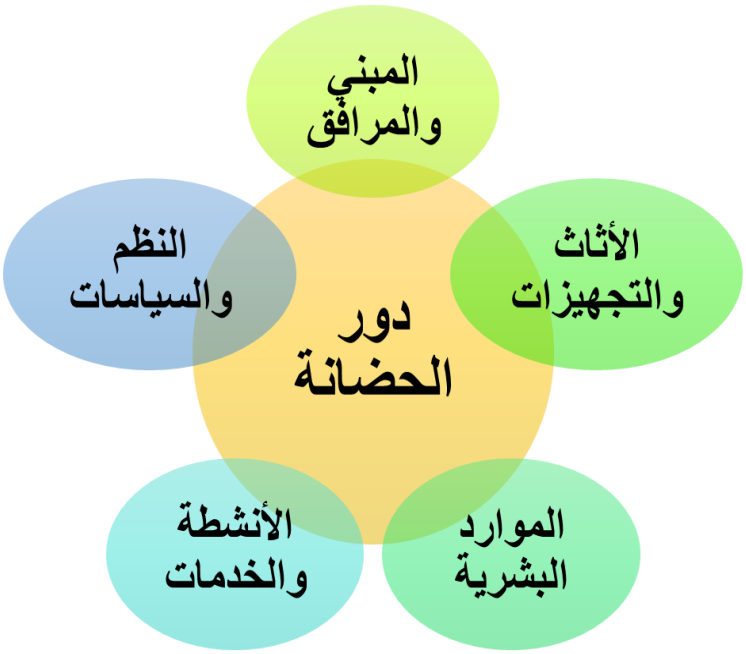

١. الأثاث والتجهيزات والأدوات التعليمية

- توفير أثاث ملائم وآمن (كراسي، طاولات، أسرّة) بحجم يتناسب مع أعمار الأطفال.
- تجهيز الألعاب التعليمية والترفيهية التي تعزز النمو الحركي والذهني والاجتماعي.
- أدوات تعليمية متنوعة مثل الكتب، الألوان، والأدوات الحسية التي تدعم التعلم التفاعلي.
- تجهيز المرافق الأساسية مثل دورات المياه الآمنة، ساحات اللعب المظللة والمهيأة.

٢. المبنى والمرافق

- تصميم مبنى الحضانة بحيث يضمن سلامة الأطفال ويتيح سهولة الحركة.
- توفير إضاءة وتهوية طبيعية مناسبة لبيئة صحية.
- تجهيز مرافق صحية ونظافة تلبي معايير السلامة والصحة.

٣. الموارد البشرية وفريق العمل

- توظيف ميسرات ومديرات مؤهلات ومتخصصات في مجال الطفولة المبكرة.
- تنظيم برامج تدريب وتطوير مهني مستمرة لتعزيز مهارات الفريق في التربية والرعاية والإدارة.
- توفير فريق عمل متكامل يضم معلمات، مساعدين، أخصائيين نفسيين واجتماعيين حسب الحاجة.

٤. الأنشطة والخدمات التربوية والتعليمية

- تصميم برامج تعليمية شاملة تدعم النمو الشامل للأطفال (اللغوي، الحركي، العاطفي، الاجتماعي).
- تقديم أنشطة فنية، موسيقية، وحركية لتنمية مهارات متعددة.
- توفير خدمات التغذية الصحية والفحوصات الطبية الدورية، ودعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. النظم والسياسات والإدارة

- وضع سياسات وإجراءات واضحة لإدارة الحضانة تشمل السلامة، التقييم، والسلوكيات.
- اعتماد نظام متابعة وتقييم دوري لضمان جودة الخدمات واستمراريتها.
- اعتماد آليات شفافة للمساءلة المالية والإدارية تضمن حسن إدارة الموارد.

٦. الموارد والدعم المجتمعي

- تطوير قنوات اتصال فعالة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لتعزيز المشاركة والدعم.
- بناء شراكات استراتيجية مع الجهات الحكومية، القطاع الخاص، والجمعيات الأهلية لتعزيز الموارد المجتمعية والمالية والبشرية.
- تعبئة الموارد المجتمعية من خلال جمع وتوظيف الموارد المالية، المادية، البشرية، المعرفية والتنظيمية لدعم واستدامة البرامج.

٧. الدعم التقني والمعرفي

- توفير تدريب مستمر للطاقم على أحدث الأساليب التربوية والرعاية.
- استخدام أدوات وتقنيات تعليمية حديثة تدعم التعلم التفاعلي.
- توثيق وتقييم أداء الحضانة بشكل دوري لتحسين مستمر.

أنواع الموارد المجتمعية لبرامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة

تُعد تعبئة الموارد المجتمعية ركيزة أساسية في دعم استدامة وجودة برامج الطفولة المبكرة ودور الحضانة. الموارد المجتمعية لا تقتصر فقط على الدعم المالي، بل تشمل مجموعة متنوعة من الموارد المالية، والمادية، والبشرية، والمعرفية، والتنظيمية، والتكنولوجية، التي تساهم جميعها في تحسين بيئة التعلم والرعاية للأطفال.

١. الموارد المالية

تشمل جميع الأموال والمساهمات النقدية التي تُستخدم في تشغيل وتطوير الحضانة، ومنها:

- **التبرعات المباشرة من أفراد المجتمع (أولياء الأمور، رجال الأعمال، أهل الخير).**
- **الرسوم الرمزية التي يدفعها الأهالي لتغطية جزء من تكاليف التشغيل.**
- **المنح والدعم الحكومي من خلال برامج دعم الطفولة المبكرة ووزارة التضامن الاجتماعي.**
- **الشراكات مع القطاع الخاص عبر دعم المسؤولية المجتمعية (CSR) من الشركات والمؤسسات.**
- **التمويل الجماعي عبر حملات جمع التبرعات والفعاليات المجتمعية أو المنصات الإلكترونية.**
- **الأنشطة المدرة للدخل مثل المعارض، الحفلات الخيرية، أو رسوم الخدمات الإضافية.**

٢. الموارد المادية والعينية

تشمل كافة التبرعات العينية والخدمات التي تُقدم للحضانة بدون مقابل نقدي، مثل:

- **التجهيزات والأثاث :كالكراسي، الطاولات، الأسرة، وأدوات اللعب التعليمية.**
- **المواد التعليمية مثل الكتب، الألوان، أوراق العمل، والأدوات الحسية.**
- **مرافق الحضانة :تجهيز ساحات اللعب، دورات المياه، غرف الأنشطة، والبيئة الآمنة بشكل عام.**
- **المستلزمات الصحية :مواد التنظيف، أدوات الإسعافات الأولية، واللقاحات.**
- **الصيانة والخدمات المجانية :ترميم المبنى، الدهان، أعمال السباكة والكهرباء.**
- **المواد الغذائية والوجبات الصحية التي تقدم للأطفال.**
- **خدمات النقل المجاني لنقل الأطفال أو الموظفين.**

٣. الموارد البشرية والتطوعية

تشمل القوى العاملة سواء المدفوعة أو التطوعية التي تساهم في تشغيل الحضانة وتعزيز جودتها:

- **الكفاءات التربوية من معلمات، مربيات، ومديرات مؤهلات ومدربات على منهجيات الطفولة المبكرة.**
- **المتطوعون من المجتمع المحلي (معلمون، ممرضات، مدربون، أخصائيون نفسيون واجتماعيون).**
- **طلبة الجامعات والكليات للمساعدة في الأنشطة الترفيهية والتعليمية.**
- **المعلمات المتقاعدات أو الراغبات في التطوع.**

- موظفو الشركات من خلال برامج التطوع المؤسسي.
- الآباء والأمهات للمشاركة في الإشراف وتنظيم الأنشطة.

٤. الموارد المعرفية والفنية

تشمل الخبرات، المواد، والدعم الفني لتحسين جودة التعليم والرعاية:

- المناهج والبرامج التعليمية المعتمدة والمطورة للطفولة المبكرة.
- المواد التدريبية لتطوير مهارات فريق العمل والأهالي.
- الإرشادات والاستشارات من خبراء الطفولة المبكرة، الصحة النفسية، والقانونية.
- جمع وتحليل البيانات حول احتياجات الأطفال والمجتمع.
- التوعية المجتمعية لنشر المعرفة حول أهمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة.

٥. الموارد التنظيمية

تشمل البنية المؤسسية وآليات العمل الداعمة، مثل:

- اللجان والمجالس (لجان أولياء الأمور، مجالس استشارية) لدعم اتخاذ القرار.
- الشراكات والتعاون مع جمعيات أهلية، مراكز صحية، مدارس، وجهات حكومية.
- آليات التواصل الفعالة بين إدارة الحضانة، الأهالي، والمجتمع المحلي.
- خطط واستراتيجيات واضحة لتعبئة الموارد وإدارتها بشكل مستدام.

٦. الموارد التكنولوجية والرقمية

تشمل الأدوات الرقمية التي تسهم في تطوير جودة الخدمات وتسهيل التواصل:

- استخدام تطبيقات الاتصال والتواصل(WhatsApp) ، .(Google Forms
- نظم إدارة الحضوروالأنشطة الرقمية.
- منصات التدريب الإلكتروني لفريق العمل والأهالي.

أهمية التنوع في الموارد:

تنوع الموارد يمكن الحضانة من استغلال إمكانات المجتمع بشكل كامل، مما يخلق بيئة متكاملة ومستدامة تنعكس إيجابيًا على جودة الخدمات المقدمة للأطفال. كما يقلل التنوع من الاعتماد على مصدرواحد ويعززالشراكات المجتمعية الفعالة

قنوات ومصادر الموارد المالية لبرامج تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانات

١. التبرعات الفردية

- أولياء الأمور :غالبًا ما تكون أولى و أقرب مصادر التمويل، حيث يشارك الأهالي بدعم مادي مباشر للحضانة، سواء بدفع رسوم رمزية أو تبرعات تطوعية لدعم تحسين جودة البيئة التعليمية أو شراء مستلزمات جديدة.
- رجال الأعمال وأهل الخير :يمكن إشراكهم في دعم المشروعات من خلال بناء علاقات مجتمعية تُبرز أثر مساهماتهم بشكل واضح في تطوير الأطفال، مما يشجعهم على الاستمرار في الدعم.

٢. الدعم الحكومي

- تقدم الحكومات دعمًا ماليًا مباشرًا أو منحًا مخصصة لدعم برامج الطفولة المبكرة، وذلك ضمن خططها الوطنية للتنمية الاجتماعية والتربوية.
- قد تتضمن هذه المنح دعمًا لتحسين البنية التحتية للحضانة، أو توفير المعدات التعليمية، أو تمويل التدريب والتطوير المهني للكوادر.

أمثلة :دعم وزارة التضامن الاجتماعي أو وزارة التربية والتعليم بالحصول على ميزانيات سنوية لتشغيل أو تطوير الحضانة.

٣. الجهات المانحة الدولية والمنظمات غير الحكومية

- المنظمات الدولية مثل اليونيسف والبنك الدولي توفر منحًا ومساعدات فنية لتطوير البرامج التعليمية المبكرة في المجتمعات الأقل حظًا.
- المنظمات غير الحكومية المحلية أو الإقليمية تلعب دورًا مهمًا في تعبئة الموارد التقنية والمالية، بالإضافة إلى بناء القدرات.
- غالبًا ما تكون هذه المصادر مرتبطة بمشروعات محددة بفترات زمنية، وتتطلب تقارير دقيقة حول استخدام الأموال.

٤. المسؤولية المجتمعية للشركات(CSR)

- الشركات الكبرى عادةً ما تخصص جزءًا من ميزانيتها لدعم المجتمعات المحلية، خاصة في القطاعات التي تعزز سمعتها وصورتها الاجتماعية.
- يمكن أن يشمل الدعم مشاريع تعليمية، تجهيزات للحضانات، تمويل أنشطة توعوية، أو تقديم خدمات تدريبية.

مثال :شركة اتصالات تدعم إنشاء قاعة تعليمية مزودة بأجهزة حديثة في إحدى الحضانات.

٥. الأنشطة المدرة للدخل

- ✍ تنظيم أنشطة مجتمعية مثل المعارض الفنية، الأسواق الخيرية، أو الحفلات لجمع التبرعات.
- ✍ فرض رسوم رمزية على بعض الخدمات والأنشطة الإضافية التي تقدمها الحضانة للأطفال أو الأهالي.
- ✍ إطلاق مشروعات صغيرة مثل بيع منتجات مصنوعة من قبل الأطفال، أو كافتيريا داخل الحضانة.

٦. الأنشطة والخدمات المدفوعة المقابل

- ✍ رسوم الاشتراك أو التسجيل :يتم تحصيلها بشكل دوري لدعم التكاليف التشغيلية، مع مراعاة جعلها في متناول معظم الأهالي.
- ✍ ورش العمل والدورات :تقديم برامج تدريبية للآباء حول التربية أو الصحة، أو نشاطات تعليمية للأطفال خارج ساعات الحضانة الرسمية مقابل رسوم.
- ✍ خدمات الرعاية الخاصة :مثل توفير رعاية مسائية أو في أيام العطل، والتي تعد مصدرًا هامًا للدخل الإضافي للحضانة.
- ✍ برامج ترفيهية :تنظيم أنشطة خاصة خلال الإجازات أو العطلات مقابل مشاركة مالية.

٧. القروض والتمويل الأصغر

- ✍ إمكانية الحصول على قروض ميسرة من مؤسسات التمويل الأصغر لتنفيذ مشاريع تحسين البنية التحتية أو شراء معدات ضرورية.
- ✍ يجب التخطيط الجيد لاستخدام هذه القروض مع ضمان قدرة السداد من عوائد الأنشطة المدرة للدخل أو الدعم المجتمعي.

٨. الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني

- ✍ تبادل الموارد والخبرات مع الجمعيات الأهلية، ومبادرات المجتمع المدني لدعم برامج الحضانة.
- ✍ قد تشمل هذه الشراكات دعمًا ماليًا، خبرات تدريبية، مشاركة في أنشطة توعوية، أو دعم لوجستي.

نصائح مهمة لتعزيز تعبئة الموارد المالية:

- ✍ تنويع مصادر التمويل وعدم الاعتماد على مصدر واحد فقط لضمان استمرارية التمويل وتجنب الأزمات المالية.
- ✍ الشفافية والمساءلة :توضيح كيفية استخدام الموارد المالية بشكل دقيق لكسب ثقة المجتمع والداعمين.
- ✍ التوثيق والتقييم :إعداد تقارير دورية توضح أثر الموارد على تحسين جودة الخدمات لجذب دعم مستمر.
- ✍ تطوير علاقات مستدامة :بناء شراكات طويلة الأمد مع الجهات الداعمة والأهالي لضمان استمرار الدعم.

١. الشراكات المجتمعية والتعاون المحلي

✍ التعاون مع المجتمع المحلي:

بناء شراكات قوية مع الأهالي والجمعيات الأهلية، مثل جمعيات تنمية المجتمع والمؤسسات الاجتماعية المحلية، لتوفير دعم مادي ومعنوي للحضانة. في المجتمعات ذات الروح التعاونية، يمكن استثمار علاقات القرب لتعزيز المشاركة ودعم الحضانة.

✍ إشراك أولياء الأمور:

تشجيع الأهالي على المشاركة الفعالة من خلال التبرعات أو التطوع بالأوقات والمهارات، مما يخلق شبكة دعم مستدامة.

٢. تنظيم فعاليات جمع التبرعات

✍ فعاليات محلية:

إقامة أنشطة مثل حفلات للأطفال، معارض لمنتجات الأطفال، أو ورش عمل تفاعلية تجمع الأهالي والمجتمع لدعم الحضانة ماليًا.

✍ حملات رقمية:

إطلاق حملات جمع تبرعات عبر منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستجرام، تويتر) تستهدف المجتمع المحلي وأصحاب الخير، مع توفير تحديثات منتظمة لرفع مستوى الثقة والمشاركة.

٣. تطوير الأنشطة المدفوعة داخل الحضانة

✍ برامج إضافية مدفوعة:

تقديم أنشطة تعليمية أو ترفيهية مثل دروس اللغات، الرياضة، الفنون مقابل رسوم رمزية.

✍ خدمات الرعاية بعد اوقات الدراسة الرسمية :

توفير رعاية للأطفال بعد أوقات الدراسة الرسمية مقابل رسوم، مما يساعد في توليد موارد إضافية.

٤. الاستفادة من المنح والتمويل الحكومي

✍ تقديم طلبات للتمويل الحكومي:

الاستفادة من برامج وزارة التضامن الاجتماعي أو هيئات محلية توفر منحًا خاصة بدعم الطفولة المبكرة على سبيل المثال اخذ قرض من بنك ناصر بفائدة ٥٪ فقط لفتح حضانة جديدة او توسيع حضانة قائمة

.

✍ الشراكة مع الجمعيات الخيرية:

التواصل مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تقدم دعمًا ماديًا أو خدمات للحضانات، مع إعداد مقترحات مشاريع واضحة.

٥. تعزيز استخدام التكنولوجيا

✍ **الأنشطة الرقمية التعليمية:**

استخدام تطبيقات وبرامج تعليمية حديثة لتحسين تجربة التعلم داخل الحضانة، وتوفير ورش تدريبية عبر الإنترنت للمعلمات والأهالي.

✍ **التسويق الإلكتروني:**

بناء حضور قوي للحضانة على الإنترنت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نشر محتوى جذاب عن أنشطة الحضانة، وجذب دعم المجتمع.

٦. تحسين الموارد البشرية

✍ **التدريب والتطوير المهني:**

توفير دورات تدريبية مستمرة للعاملين لرفع كفاءتهم في تقديم رعاية وتعليم عالي الجودة.

✍ **الشراكة مع الجامعات:**

التعاون مع كليات التربية أو مؤسسات تدريب معتمدة لاستقطاب متدربين ومتطوعين مؤهلين ودعم الكادر.

٧. الشراكات مع الشركات والمؤسسات التجارية

✍ **المسؤولية الاجتماعية للشركات والبنوك مثل بنك ناصر بنك مصر مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع والبنك الاهلى (CSR) :**

العمل مع الشركات الكبرى لتوفير دعم مالي أو عيني، مثل معدات تعليمية أو أجهزة تقنية.

✍ **الرعاية التجارية:**

عقد اتفاقيات مع متاجر مستلزمات الأطفال أو مراكز تعليمية لتوفير خصومات أو رعاية خدمات معين وبعض الشركات التى تقدم خدمات للطفولة المبكرة .

٨. توفير بنية تحتية مستدامة

✍ **الاستدامة البيئية:**

الاستثمار في موارد وأدوات تعليمية صديقة للبيئة (ألواح شمسية، مواد إعادة التدوير).

✍ **تحديث المرافق:**

تحسين المباني والملاعب لتوفير بيئة آمنة وجاذبة للأطفال، مما يدعم جودة الخدمة.

٩. استراتيجيات تسويق الحضانة

✍ **الإعلانات المحلية:**

نشر منشورات، ملصقات، أو إعلانات في الأماكن المجتمعية والأسواق لجذب الأهالي والمجتمع.

✍ **مشاركة قصص النجاح:**

إبراز قصص النجاح للأطفال والعائلات المستفيدة عبر الوسائط المحلية والإلكترونية لتعزيز الثقة والسمعة.

نموذج خطة تعبئة الموارد

عناصر الحضانة	الاحتياجات	الفئة / الجهة المستهدفة من حملة تعبئة الموارد	الأنشطة التي سيتم تنفيذها	المسئول عن التنفيذ	زمن التنفيذ	مؤشرات التحقق
التجهيزات الأساسية	توفير أثاث مناسب للأطفال (طاولات – كراسي – أرفف)	أولياء الأمور، الجهات الخيرية، الشركات المحلية- جمعيات اهلية اخرى – بنوك – وزارة التضامن الاجتماعى – هيئات دولية	تنظيم حملة تبرعات لشراء الأثاث، التواصل مع الجهات الخيرية لتوفير الدعم- متابعة المراحل الخاصة بطلب تمويل او كتابة مقترحات من الجهات المانحة	مديرة الحضانة	شهر	توفير ١٠٠٪ من الأثاث المطلوب
التجهيزات التعليمية	توفير أدوات تعليمية (كتب، ألعاب تعليمية، أدوات فنية)	أولياء الأمور،جمعيات اخرى - المتبرعين، المؤسسات التعليمية	تنظيم معرض تبرعات، التواصل مع المؤسسات التعليمية للحصول على تبرعات	معلمات الحضانة	شهرين	توفير ٨٠٪ من الأدوات التعليمية المطلوبة
الصحة والسلامة	توفير مستلزمات صحية (معقمات، صابون، أدوات نظافة)	الجهات الصحية المحلية، المتبرعين – شركات – مصانع – بنوك – هيئات دولية	تنظيم حملة توعية صحية، التواصل مع الجهات الصحية لتوفير المستلزمات	مديرة الحضانة	أسبوعين	توفير ١٠٠٪ من المستلزمات الصحية المطلوبة
الصيانة	صيانة مرافق الحضانة (طلاء، إصلاحات، تنظيف)	أولياء الأمور، المتبرعين، الشركات المحلية – جمعيات اخرى – هيئات دولية – بنوك	تنظيم يوم عمل تطوعي للصيانة، التواصل مع الشركات المحلية لتوفير المواد اللازمة للصيانة	مديرة الحضانة	شهر واحد	إكمال ١٠٠٪ من أعمال الصيانة المطلوبة
التسويق	تعزيز صورة الحضانة في المجتمع	أولياء الأمور، المؤسسات الإعلامية	تنظيم حملة إعلامية (إعلانات، منشورات)، التواصل مع المؤسسات الإعلامية لتغطية أنشطة الحضانة	مديرة الحضانة	شهرين	زيادة عدد الأطفال المسجلين بنسبة ٢٠٪

المراجع والمصادر

١. **اليونيسف. (٢٠١٩).** (الطفولة المبكرة: أهمية تعبئة الموارد المجتمعية. نيويورك: صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).

تقرير شامل عن دور المشاركة المجتمعية وتعبئة الموارد في تحسين برامج الطفولة المبكرة.

٢. البنك الدولي .(٢٠١٧) . تعبئة الموارد المجتمعية من أجل التنمية المستدامة. واشنطن: منشورات البنك الدولي.

وثيقة تتناول استراتيجيات تعبئة الموارد لتعزيز الاستدامة في البرامج التنموية.

٣. منظمة الصحة العالمية الإقليمية لأوروبا .(٢٠٠٦) . فعالية التمكين لتحسين الصحة: مراجعة الأدلة. كوبنهاغن: منظمة الصحة العالمية.

دراسة حول تأثير التمكين المجتمعي وتعبئة الموارد على تحسين الصحة والتنمية.

٤. الهيئة العامة للطفولة والتنمية الاجتماعية .(٢٠٢٠) . دليل برامج تنمية الطفولة المبكرة في المجتمع المحلي. الرياض: الهيئة العامة للطفولة والتنمية الاجتماعية.

دليل عملي حول دعم برامج الطفولة المبكرة عبر تعبئة الموارد المجتمعية والشراكات.

٥. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. (٢٠١٨). آليات المشاركة المجتمعية وأثرها في تحسين الخدمات الاجتماعية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.